

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناءً على نتائج البحث حول تطبيق طريقة الشاهد باستخدام كتاب إسعاف الطالبين في تعليم النحو في مصلى المباركة في بانجارماسين، يمكن استخلاص ما يلي:

١. عملية تطبيق طريقة الشاهد:

يتم تطبيق طريقة الشاهد بشكل منهجي في مصلى المباركة باستخدام كتاب "إسعاف الطالبين" كمرجع رئيسي. تشمل مراحل التعلم تقديم قواعد النحو العربي من خلال جدول الشاهد، التدريب على الإعراب في النصوص العربية الخالية من التشكيل، بالإضافة إلى تقييم فهم الطلاب من خلال التطبيق العملي. يستفيد الأستاذ من مزيج بين النهج الاستنتاجي، الذي يتم فيه شرح القواعد أولاً، والنهج السياقي، الذي يتم فيه ربط القواعد بالنصوص ذات الصلة مثل القرآن الكريم والكتب الصفراء.

لا تقتصر عملية التعليم على الجانب النظري فقط بل تشمل الجوانب العملية أيضاً، مما يمكن الطلاب من تطبيق علم النحو مباشرة في قراءة وفهم النصوص الدينية. ويتميز جو التعلم بالفاعل، حيث يتم إشراك الطلاب في مناقشات جماعية وتدريبات فردية، مما يساعدهم على فهم المواد بشكل أفضل. كما يولي الأستاذ اهتماماً خاصاً للطلاب الذين يواجهون صعوبات، لضمان حصول كل فرد على الدعم الكافي خلال عملية التعلم.

على الرغم من أن الطلاب في المراحل المتقدمة لا يستخدمون جدول الشاهد بشكل مباشر دائماً، إلا أن الفهم الذي يكتسبونه من استخدام الجدول يساعدهم بشكل كبير في عملية الإعراب.

٢. العوامل الداعمة والتحديات التي واجهتها

أ) العوامل الداعمة لتطبيق طريقة الشاهد:

١) غرفة دراسة مريحة:

يوفر مصلى المباركة بيئة دراسية نظيفة وهادئة وخالية من الإزعاجات الخارجية. وهذا يساهم في خلق أجواء تعليمية مناسبة تمكن الطلاب من التركيز أثناء عملية التعلم.

٢) بيئة دينية محفزة:

يقع المصلى في وسط مجتمع يتميز بتقاليد الدينونة القوية، مما يخلق أجواءً روحية تشجع الطلاب على الحماسة لتعلم علم النحو كجزء من تطبيق شعائرهم الدينية.

٣) التزام المعلم:

يتمتع المعلم بتفانٍ كبير في تقديم المادة التعليمية، بما في ذلك تخصيص وقت إضافي خارج ساعات التدريس لتقديم الإرشاد للطلاب الذين يواجهون صعوبات.

ب) التحديات التي واجهت تطبيق طريقة الشاهد:

١) اختلاف مستويات فهم الطلاب:

تنوع الخلفيات التعليمية للطلاب أدى إلى تفاوت في مستوى الفهم الأساسي، مما يتطلب من الأستاذ بذل جهود إضافية لمواءمة مستوى الفهم بين الجميع.

٢) تحديات إدارة وقت التعلم:

غالبًا ما يشعر المعلم والطلاب بنقص الوقت المخصص للتعلم، حيث إن مادة النحو تتطلب شرحًا واسعًا، بينما الوقت المتاح غالبًا ما يكون محدودًا ببضع ساعات في الأسبوع. مما يؤدي أحيانًا إلى تسريع العملية التعليمية. ومع ذلك، تم اتخاذ العديد من الخطوات للتغلب على هذه التحديات.

ب. اقتراح البحث

لضمان استدامة تعليم النحو باستخدام طريقة الشاهد مع كتاب "إسعاف الطلاب"، يمكن التركيز على النقاط التالية لتحسين جودة التعليم وأثره:

١. تعزيز عملية التعلم :

من المهم أن تستمر عملية تعلم النحو في الجمع بين النظرية والتطبيق، مثل تطبيق قراءة النصوص العربية بدون تشكيل (عربي عاري)، لضمان قدرة الطلاب على تطبيق قواعد النحو مباشرة. كما يُوصى بوضع جدول دراسي منتظم ومخطط له بعناية لتوفير وقت كافٍ للطلاب للتعمق في المادة دون استعجال.

٢. تطوير الوسائل والبنية التحتية :

لضمان استمرارية عملية التعليم، ينبغي تحسين الوسائل والبنية التحتية مثل توفير قاعات دراسية مريحة، وإضافة كتب مرجعية جديدة، واستخدام أدوات تقنية بسيطة. توفر التسهيلات الملائمة يساعد على خلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية ومشجعة للطلاب.

٣. تعزيز الالتزام والاستمرارية :

يتطلب تنفيذ هذه الطريقة التزامًا من جميع الأطراف المعنية. يُتوقع من الطلاب أن يلتزموا بحضور الدروس بانتظام، بينما يُطلب من المعلمين مواصلة تطوير أساليب مبتكرة لضمان أن التعليم لا يصبح روتينيًا ومملًا. من خلال التزام مشترك، يمكن أن تستمر عملية التعلم بشكل مستدام وتحقق أقصى قدر من النتائج الإيجابية.